www.quranonlinelibrary.com

الْحَسَنَةُ

كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي

نَظْمُ أُصُولِ «الْمُكْتَفَىٰ» لِلدَّانِي

أُرْجُوزَة

فِي «الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ»

مِن نظمِ خادمِ القرآنِ الشريف

د . أشرف محمَّد فؤاد طلعت

www.Quranonlinelibrary.com

الطبعة الأُولىٰ

١٤٤٣ هـ = ٢٠٢٢ م

دچيتق اوله جباتن ڤرچيتقئن كراجأن

نكارا بروني دار السلام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي

نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَىٰ لِلدَّانِي

١ ـ خَيْرُ ابْتِدَا أَنْ نَذْكُرَ الْبَارِئَ جَلّْ؛ فَبِاسْمِهِ نُعْطَىٰ مِنَ الْخَيْرِ الْأَجَلّْ،

٢ ـ ثُمَّ بِحَمْدِهِ تَدُومُ النِّعَمُ وَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَىٰ يَنْعَمُ،

٣ ـ وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمَيْنْ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ نَهْنَا دُونَ مَيْنْ

٤ ـ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ مَنْ قَدْ حَمَلُوا أَمَانَةَ الدِّينِ فَكَانَ الْعَمَلُ

٥ ـ عَلَىٰ هُدَى الْوَحْيَيْنِ فِيهِمُ، وَمَنْ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِهِمُ، عَبْرَ الزَّمَنْ،

٦ ـ وَبَعْدُ : فَالدَّانِيُّ عَالِمٌ ، إِذَا نَظَرْتَ مَا صَنَّفَ أُعْجِبْتَ ؛ لِذَا

٧ ـ فَالشَّاطِبِيُّ اخْتَارَ مِنْهَا وَنَظَمْ: أَوَّلُهَا «التَّيْسِيرُ فِي السَّبْعِ» انْتَظَمْ

٨ ـ فِي تُحْفَةٍ سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ: (حِرْزُ الْأَمَانِي) الْفَارِسُ الرَّبَّانُ،

٩ ـ وَبَعْدَهُ «الْمُقْنِعَ فِي رَسْمِ الْمَصَا حِفِ»: (الْعَقِيلَةُ) احْتَوَتْ فَأَوْعَصَا،

١٠ ـ ثُمَّ كِتَابُهُ «الْبَيَانُ فِي عَدَدْ آيِ الْقُرَانِ» جَاهُ مِنْ رَبِّي الْمَدَدْ

١١ ـ بِأَنْ أَقَامَ الشَّاطِبِيَّ لِلْعَمَلْ فِيهِ فَبِـ(النَّاظِمَةِ) الْفَضْلُ اكْتَمَلْ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢ ـ وَالْيَوْمَ جِئْتُ ـ وَالْحَيَاءُ سَابِقِي ـ مُؤَمِّلَ اتِّبَاعِ ذِي السَّوَابِقِ

١٣ ـ بِنَظْمِ رَابِعِ كِتَابٍ يَا فَتَىٰ وَهُوَ فِي «الْوَقْفِ وَالِابْتِدَا» أَتَىٰ

١٤ ـ أَعْنِي كِتَابَ «الْمُكْتَفَىٰ»، كُنِ الْحَفِيَّ بِهِ كَعِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الْمُصْحَفِ

١٥ ـ بَعْدَ «الْقِرَاءَاتِ» وَبَعْدَ «الرَّسْمِ» وَ«الضَّـ

ـضَبْطِ» وَ«عَدِّ الْآيِ»، عَنْهُ لَا عِوَضْ،

١٦ ـ قَدْ تَمَّ فِي أُرْجُوزَةٍ ـ بَعْدَ سَنَهْ مِنَ الشُّرُوعِ فِيهِ ـ وَهْيَ: «الْحَسَنَهْ

١٧ ـ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَىٰ لِلدَّانِيّْ»،

١٨ ـ فَانْظُرْ مَعِي مَا جَاءَ فِي أَبْوَابِهِ، وَلْنَدْعُ أَنْ يَنْفَعَ رَبُّنَا بِهِ.

بَابٌ فِي الْحَضِّ عَلَىٰ تَعْلِيمِ التَّامِّ

١٩ ـ وَفِيهِ جَاءَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ نَبِيِّنَا حِينَ أَتَىٰ جِبْرِيلُ: «أَنْ

٢٠ ـ اِقْرَأْ عَلَىٰ حَرْفٍ» وَلَمْ يَزِدْهُ «فَقَالَ مِيكَالُ لَهُ: اسْتَزِدْهُ»

٢١ ـ فَزَادَهُ جِبْرِيلُ «حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ» بِهَا تَبَلَّغَ

٢٢ ـ وَ«كُلُّهَا شَافٍ» مِنَ الْمُحَتَّمِ «كَافٍ» كَمَا قَدْ صَحَّ «مَا لَمْ تُخْتَمِ

٢٣ ـ آيَةُ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَا بٍ»، أَوْ عَذَابٌ قَبْلَ رَحْمَةٍ كَذَا،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤ ـ وَنَحْوَ ذَا رَوَى أُبَيٌّ الْأَبِيّْ ، وَفِيهِ تَعْلِيمُ «التَّمَامِ» ؛ فَالنَّبِيّْ

٢٥ ـ عَلَّمَ مَا قَدْ جَاءَ عَنْ جِبْرِيلَا وَإِنَّ فِي ظَاهِرِ ذَا دَلِيلَا

٢٦ ـ عَلَى امْتِنَاعِ وَصْلِ «آيَاتِ الْعِقَابْ وَالنَّارِ» مَعْ «آيِ الْجِنَانِ وَالثَّوَابْ»

٢٧ ـ كَقَوْلِهِ فِي غَافِرٍ : (أَصْحَٰبُ ٦،٧ ٱلنَّـ ـنَارِ ۝ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ) كُنْ

٢٨ ـ فِي نَحْوِ هَـٰذَا حَذِراً أَنْ تَصِلَهْ بَلِ اقْرَإِ الْآيَاتِ ذِي مُنْفَصِلَهْ

٢٩ ـ وَمِثْلُ هَـٰذَا الْحُكْمِ فِي آيَتِهِ: (يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ

٣٠ ـ وَٱلظَّٰلِمِينَ) لَا تَصِلْهُمَا ، وَقَدْ بُيِّنَ هَـٰذَا فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدْ

٣١ ـ عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ عَدِيٍّ إِذْ يَقُولْ : جَا رَجُلَانِ ـ أَيْ : مَعاً ـ إِلَى الرَّسُولْ

٣٢ ـ فَقَامَ وَاحِدٌ ـ خَطِيباً ـ مِنْهُمَا فَقَالَ : «مَنْ يُطِعْ ... وَمَنْ يَعْصِهِمَا»

٣٣ ـ لَمَّا بِوَقْفِهِ الْمَعَانِي لَمْ تَقُمْ قَالَ النَّبِي : «بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ، قُمْ»

٣٤ ـ فَدَلَّ ذَا عَلَىٰ كَرَاهَةِ الْوُقُو فِ بَيْنَ أَلْفَاظٍ لَهَا تَعَلُّقُ

٣٥ ـ بِبَعْضِهَا ؛ فَإِنَّ ذَا يُسْتَبْشَعُ وَيُفْسِدُ الْمَعْنَىٰ وَهَـٰذَا أَبْشَعُ

٣٦ ـ فَإِنْ يَكُنْ ذَا فِي كَلَامِ النَّاسِ لَا يُقْبَلُ فَالْأَحَقُّ أَنْ لَا يُقْبَلَا

٣٧ ـ فِي خَيْرِ كُتْبِ اللَّهِ طُرّاً لِلْبَشَرْ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ لِابْنِ عُمَرْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٨ ـ بِأَنَّ حِينَ كَانَتِ السُّورَةُ تَنْـ ـزِلُ عَلَى الرَّسُولِ عَاشُوا بُرْهَةً

٣٩ ـ مِنْ دَهْرِهِمْ فَيَتَعَلَّمُونَهَا: حَلَالَهَا ، حَرَامَهَا ، وَأَمْرَهَا ،

٤٠ ـ زَاجِرَهَا أَيْضاً ، كَذَا مَا يَنْبَغِي الْـ ـوَقْفُ عَلَيْهِ ، فَادْرِ هَذَا وَاشْتَغِلْ

٤١ ـ إِذْ فِيهِ أَنَّ الصَّحْبَ كَانُوا بِاعْتِنَا يُتَابِعُونَ الْوَقْفَ عَنْ نَبِيِّنَا

٤٢ ـ فَيَنْبَغِي التَّمَامُ فِي الْوَقْفِ مَعَ اجْـ ـتِنَابِ مَا يَقْبُحُ مِنْ وَقْفٍ زَعَجْ .

٤٣ ـ أَمَّا عَنِ الْكَافِي فَذَا مُسْتَعْمَلُ وَفِيهِ أَخْبَارٌ صِحَاحٌ تُنْقَلُ

٤٤ ـ فَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَا يَوْماً بِهِ عَلَىٰ مَنِ الْقُرْآنُ نُورُ قَلْبِهِ

٤٥ ـ فِي قَوْلِ رَبِّي فِي النِّسَاءِ[41]: (هَـٰؤُلَا شَهِيداً) إِذْ قَالَ النَّبِي تَفَاعُلَا :

٤٦ ـ «حَسْبُكَ»؛ أَيْ: قِفْ هَا هُنَا كَفَانِي ذَا ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ،

٤٧ ـ صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَ مَنْ جَا إِلَيْنَا بِالْهُدَىٰ وَعَلَّمَ ،

٤٨ ـ وَهَـٰذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي مَضَتْ إِجَازَةَ الْوَقْفِ عَلَى الْكَافِي اقْتَضَتْ

٤٩ ـ أَلَا تَرَىٰ ـ أُخَيَّ ـ أَنَّ الْقَطْعَا عَلَىٰ (شَهِيداً[41]) غَيْرُ تَامٍ قَطْعَا

٥٠ ـ بَلْ هُوَ كَافٍ ، وَالتَّمَامُ عِنْدَ قَوْ لِهِ: (حَدِيثاً[42]) ؛ هُمْ عَلَىٰ هَذَا الْتَقَوْا

٥١ ـ لِأَنَّهُ بِهِ انْقِضَاءُ الْقِصَّةِ، فَاظْفَرْ مِنَ الْحَدِيثِ ذَا بِالرُّخْصَةِ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَنْ أَقْسَامِ الْوَقْفِ

٥٢ ـ الْقَوْلُ فِي أَقْسَامِهِ قَدِ اخْتَلَفْ : فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَا مِمَّنْ سَلَفْ :

٥٣ ـ أَرْبَعَةٌ ؛ فَهُمْ بِوَقْفٍ «تَامِ مُخْتَارٍ»ٰ امْضَوْا أَوَّلَ الْأَقْسَامِ ،

٥٤ ـ ثُمَّ بِـ«كَافٍ جَائِزٍ» ، فَـ«الصَّالِحِ الْحَسَنِ الْمَفْهُومِ» ، أَتْبِعْ تُفْلِحِ ،

٥٥ ـ وَآخِرُ الْأَقْسَامِ ذِي : «الْقَبِيحُ الْـ ـمَتْرُوكُ» فَهْوَ رَابِعاً لَهَا يَحُلّْ ،

٥٦ ـ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَا يَخْتَارُو نَ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ : «مُخْتَارُ»

٥٧ ـ وَذَا هُوَ «التَّامُ» مِنَ الْأَوْقَافِ ، وَبَعْدَهُ : «الْجَائِزُ» وَهْوَ «الْكَافِي»

٥٨ ـ وَذَا الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ عِنْدَهُمْ ، وَالثَّالِثُ : «الْقَبِيحُ» فَاسْمَعْ قَوْلَهُمْ :

٥٩ ـ لَيْسَ بِتَامٍ ذَا كَذَا لَيْسَ بِكَا فٍ ، فَاحْفَظَنْ نَظْماً أَتَىٰ مُنْسَبِكَا ،

٦٠ ـ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَا : الْوَقْفُ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : «تَامٍ» وَ«قَبِيحٍ»ٍ اجْعَلَا .

٦١ ـ وَأَعْدَلُ الْأَقْوَالِ هَـٰذِي : الْأَوَّلُ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَيْهِ عَوَّلُوا ؛

٦٢ ـ إِذْ نَفَسُ الْقَارِي ـ تَرَىٰ ـ قَدْ يَنْقَطِعْ لِطُولِ قِصَّةٍ قَرَا لَمْ يَسْتَطِعْ

٦٣ ـ إِكْمَالَهَا ، أَوْ لِتَعَلُّقِ الْكَلَا مِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ٰايْضاً ، فَهْوَ لَا

٦٤ ـ يُمْكِنُهُ الْقَطْعَ عَلَى التَّامِ وَلَا الْـ ـكَافِي ، وَلَيْسَ ذَاكَ بِالْأَمْرِ الْجَلَلْ ؛

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٥ ـ إِذْ جَازَ ـ حِينَئِذٍ ـ الْقَطْعُ عَلَىٰ «الْحَسَنِ الْمَفْهُومِ» ـ تَيْسِيراً ـ فَلَا

٦٦ ـ حَرَجَ فِي هَـٰذَا وَلَا ضِيقَ كَذَا فِي سُنَّةٍ أَوْ عَرَبِيَّةٍ ؛ وَذَا

٦٧ ـ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ يُسْرٌ وَسَعَهْ، فَاظْفَرْ بِتَفْسِيرِ الْوُقُوفِ الْأَرْبَعَهْ.

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ التَّامِّ

٦٨ ـ أُهْدِيكَ شَرْحَ «التَّامِ» فَانْتَبِهْ إِلَيْهْ:

هُوَ الَّذِي ـ ادْرِ ـ يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهْ

٦٩ ـ وَالِابْتِدَا بِمَا يَلِي ؛ إِذْ إِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ بَعْدَهُ

٧٠ ـ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَىٰ، وَالَانَ قُلْ ـ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ وُرُودِهِ ـ مُعَلِّماً:

٧١ ـ لَقَدْ أَرَدتُّ ـ حُبّاً ـ انْ أُنَبِّهَهْ لِبَيْتَيِ الدَّانِيِّ فِي «الْمُنَبِّهَهْ»:

٧٢ ـ «أَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الْفَوَاصِلِ وَفِي انْقِضَاءِ الْقِصَصِ الْكَوَامِلِ

٧٣ ـ وَقَدْ يَكُونُ فِي سِوَىٰ هَـٰذَيْنِ وَبَعْدَ آيَةٍ وَآيَتَيْنِ».

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْكَافِي

٧٤ ـ وَأَذْكُرُ «الْكَافِيَ» حَتَّىٰ تَرْضَىٰ: ذَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ أَيْضَا

٧٥ ـ وَالِابْتِدَاءُ بِالَّذِي مِنْ بَعْدِهِ، لَـٰكِنَّ مَا بَعْدُ تَعَلَّقَ بِهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٦ ـ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَىٰ وَلَيْسَ مِنْ جِهَةْ اللَّفْظِ، فَاذْكُرْ ـ إِنْ إِلَيْكَ وُجِّهَتْ

٧٧ ـ أَسْئِلَةٌ عَنِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَرِدُ فِيهَا ـ نَصَّ ذِي الْمَقَالَةِ:

٧٨ ـ كُلُّ كَلَامٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ يُفِيدُ مَعْنىً وَهْوَ يُكْتَفَىٰ بِهِ

٧٩ ـ فَالْقَطْعُ ـ يَا أَخِي ـ عَلَيْهِ كَافٍ، فَامْضِ مَعَ النَّظْمِ بِذِهْنٍ صَافٍ.

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْحَسَنِ

٨٠ ـ الْحَسَنُ ـ اعْلَمَنْ ـ هُوَ الَّذِي عَلَيْـ

ـهِ يَحْسُنُ الْوَقْفُ، وَلَٰكِنْ ـ يَا أُخَيَّ ـ

٨١ ـ لَا يَحْسُنَنَّ الِابْتِدَا بِمَا يَلِي؛ لِمَا بِهِ مِنَ التَّعَلُّقِ الْجَلِيِّ

٨٢ ـ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَىٰ جَمِيعاً، لَكِنِ انْـ ـتَبِهْ هُنَا إِلَى ابْتِدَاءٍ مُمْكِنِ:

٨٣ ـ إِنْ كَانَ وَقْفُنَا عَلَىٰ رُءُوسِ الَا ـيِ يُبْتَدَا بِمَا يَلِي ـ فَحَصِّلَا ـ

٨٤ ـ حَتَّىٰ وَإِنْ تَعَلَّقَ الْكَلَامُ بَعْـ ـضُهُ بِبَعْضٍ؛ فَهْوَ نَهْجٌ يُتَّبَعْ.

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ

٨٥ ـ أَمَّا الْقَبِيحُ: فَالَّذِي لَا يُعْرَفُ ـ أَخِي ـ الْمُرَادُ مِنْهُ حِينَ يُوقَفُ،

٨٦ ـ كَذَا الَّذِي يُوهِمُ مَعْنىً لَمْ يُرَدْ، أَوْ غَيَّرَ الْأَحْكَامَ حِينَمَا وَرَدْ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٧ ـ فَأَيُّ قَارِئٍ عَلَيْهِ انْقَطَعَ نَفَسُهُ، يَلْزَمُهُ أَنْ يَرْجِعَ

٨٨ ـ لِيَصِلَ الْكَلَامَ قَبْلُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، اذْكُرْ وَعَلَىٰ ذَا حُضَّهُ.

٨٩ ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ تِلْكَ الْاَقْسَامَ ـ الَّتِي ذَكَرْتُ ـ فِي «التَّمَامِ» وَ«الْكِفَايَةِ»

٩٠ ـ وَ«الْحُسْنِ» قَدْ تَفَاضَلَتْ؛ لِذَا فَتَمْ فِي أَوَّلِ الْأَقْسَامِ: «تَامٌّ» وَ«أَتَمّْ»،

٩١ ـ وَثَمَّ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَقْسَامِ ذِي:

«كَافٍ» وَ«أَكْفَىٰ»، ثُمَّ فِي الْقِسْمِ الَّذِي

٩٢ ـ يَجِيءُ ثَالِثاً هُنَا: وَقْفٌ «حَسَنْ» وَ«أَحْسَنُ»، احْفَظْ وَبِهَذَا فَأْنَسَنْ،

٩٣ ـ وَلَا يَغِبْ عَنْ ذِهْنِكَ الصَّافِي ـ كَذَا ـ رَابِعُ الْاَقْسَامِ؛ فَإِنَّ الْقِسْمَ ذَا

٩٤ ـ وَقْفٌ «قَبِيحٌ» فِيهِ جَا وَ«أَقْبَحُ»، فَادْعُ مَعِي لِلْعُلَمَا أَنْ يَرْبَحُوا

٩٥ ـ عَظِيمَ الْاَجْرِ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَزَا مَا قَدَّمُوا، وَتَمَّ نَظْمِي مُوجَزَا

٩٦ ـ سَائِلاً الْمَوْلَى الْقَبُولَ فَهْوَ مَنْ يُرْجَىٰ عَطَاؤُهُ الْكَرِيمُ دَائِماً

٩٧ ـ مُصَلِّياً مُسَلِّماً عَلَى النَّبِيّْ وَالْآلِ وَالصِّحَابِ أَهْلِ الْأَدَبِ.

* * * * * * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التَّعْرِيفُ بِهَذَا النَّظْم

وَبَيَانُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي ضَبْطِهِ وَتَلْوِينِه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمين ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ أشرفِ المرسَلين ، سَيِّدنا محمَّدٍ ، وعلىٰ آله وصحبه ومَن والاه أجمَعين ، إلىٰ يَوْمِ الدِّين ، وبَعْد :

فهذه : «الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي ، نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَىٰ لِلدَّانِي» ، أُرْجُوزَة مُخْتَصَرَة ، نُقدِّمُها لِلقُرَّاء الكِرام ؛ آمِلين أنْ تَكُونَ سَبَباً في نَشْرِ عِلْمِ «الْوَقْفِ وَالاِبْتِدَاءِ» الشَّريف ، وتسهيلِ حِفْظِه ودِراسته .

وكَمَا ذَكَرْتُ في مُقَدِّمَةِ هذه الْأُرْجُوزَة : فإنَّ مُصَنَّفاتِ الإمامِ أبي عَمْرو عُثمانَ بنِ سَعيدٍ الدَّانيّ (ت ٤٤٤ هـ) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ ، قد تَلَقَّاها النَّاسُ بالقَبول ، ووُفِّقَ الإمامُ أبو مُحمَّد القاسمُ بنُ فِيرُّه الشاطبيُّ (ت ٥٩٠ هـ) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ ، إلىٰ نَظْمِ ثَلاثَةٍ منها : فنَظَمَ كِتابَ «التَّيْسير في الْقِرَاءَاتِ السَّبْع» في قَصيدَته الَّتي سارتْ بِها الرُّكْبانُ : (حِرْز الْأَمَانِي وَوَجْه التَّهَانِي) المَعْرُوفَة بـ(الشَّاطبيَّة) ، ونَظَمَ كِتابَ «الْمُقْنِع فِي رَسْمِ مَصَاحِف الْأَمْصَار» في قَصيدَته المَشْهُورة : (عَقِيلَة أَتْرَاب الْقَصَائِد فِي أَسْنَى الْمَقَاصِد) ، ونَظَمَ كِتابَ «الْبَيَان فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآن» في قَصيدَته : «نَاظِمَة الزُّهْر فِي عَدِّ آيِ السُّوَر» .

ولا يُعْرَفُ عن الإمامِ الشاطبيِّ أَنَّهُ نَظَمَ كِتاباً من كُتُبِ الإمامِ الدَّانيِّ ـ أَوْ من كُتُبِ غَيْرِه ـ في عِلْمِ «الْوَقْفِ وَالاِبْتِدَاءِ» .

ولِأَهَمِّيَّةِ هذا العِلْمِ ، وكَوْنِه من العُلُومِ الَّتي يُحْتاجُ إلَيْها في كِتابَةِ المَصاحِف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشَّريفة ، مع «الْقِرَاءَاتِ» و«الرَّسْمِ» و«الضَّبْطِ» و«عَدِّ الْآيِ» ، فَقَدْ صُنِّفَتْ فيه مُصَنَّفات ، ونُظِمَتْ فيه بعضُ المَنْظُومات ، ومِن العُلَماءِ مَن ضَمَّنَ هذا العِلْمَ في أَبْوابٍ من مُصَنَّفاتِهم ومَنْظُوماتِهم .

ومن أَشْهَرِ ما صُنِّفَ في «الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ» كِتابُ «الْمُكْتَفَىٰ» للإمامِ أبي عَمْرو الدَّانيّ ، الَّذي شَرُفْتُ بِتَلْخِيصِ «أَبْوابِ الأُصُولِ» مِنْهُ في هذا النَّظْمِ المُخْتَصَر ، سائلاً اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى الإخْلاصَ والقَبُولَ والنَّفْعَ وكَرِيمَ الأَجْر .

أمَّا اصطلاحاتُ الضبطِ والتلوينِ المستعمَلةُ في هذا النظمِ فبيانُها كالتالي :

ـ كُتبتِ الكلماتُ القرآنيَّة على الرسم العُثمانيّ ، ووُضِعَتْ بَيْنَ قَوْسَيْنِ هِلالِيَّيْنِ هكذا : ( ) لتمييزِها عن بعضها ، وعن باقي الكلمات .

ـ ضُبطتِ الكلماتُ القُرآنيَّة ـ على الضبط المَشرقيّ ـ تَبَعاً لِضبطِها في سُوَرِها ، وليس تَبَعاً لِمَوْقِعِها الإعرابيّ في الأبيات ، كما لُوِّنَتِ الهمزاتُ والنقاطُ والحركاتُ وما في حُكمِها من علامات الضبط باللَّون الأحمر بياناً لِزيادتها علىٰ أصل الرسم .

ـ وُضِعَ رَقَمُ الآيةِ فَوْقَ اسْمِ السُّورةِ المَذْكُورةِ في الأبيات ، وقَدْ يُوضَعُ الرَّقَمُ فَوْقَ الكلمةِ القُرآنيَّة .

ـ استُعمِلَ هذا الشَّكْلُ (۞) ـ في البَيْت ٢٧ ـ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الآيَتَيْن .

ـ استُعمِلَتِ النقطةُ (.) لِبيانِ انتهاءِ حُكمٍ وابتداءِ حُكمٍ جديد .

ـ استُعمِلَتِ الفاصلةُ (،) للفَصلِ بَيْنَ العِبارات ؛ من أَجْلِ بَيانِ الْمَعْنَىٰ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ الفاصلةُ المَنقوطة (؛) يأتي بَعْدَها شرحٌ أَوْ تعليلٌ لِما قَبْلَها .

ـ استُعمِلَتِ النقطتان (:) بَعْدَ القَول ، وقد يأتي بَعْدَهما تفصيلٌ أو بيانٌ لِما قَبْلَهما .

ـ استُعمِلَتِ الأقواسُ الهِلاليَّة ( ) للكلماتِ القرآنيَّة ، ولإبرازِ كلمةٍ ، أَوْ عِبارةٍ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْسُنُ إبْرازُه .

ـ استُعمِلَتْ هذه الأقواسُ « » أَيْضاً لإبرازِ كلمةٍ ، أَوْ عِبارةٍ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْسُنُ إبْرازُه .

ـ قَدْ لا تُثْبَتُ أَلِفُ الإطْلاقِ في بعضِ الأبياتِ إنْ كان إثْباتُها يُوهِمُ التَّثْنِيَة ، نَحْو :

٢١ ـ فَزَادَهُ جِبْرِيلُ « حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ » بِهَا تَبَلَّغَ

٤٧ ـ صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَ مَنْ جَا إِلَيْنَا بِالْهُدَىٰ وَعَلَّمَ

ـ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السكونِ والشَّدَّةِ في الحُرُوفِ المُشَدَّدةِ الَّتي خُفِّفَتْ في بعض الأبيات للضرورة الشِّعْرِيَّة ، كما في نَحْو :

١ ـ خَيْرُ ابْتِدَا أَنْ نَذْكُرَ الْبَارِئَ جَلّْ؛ فَبِاسْمِهِ نُعْطَىٰ مِنَ الْخَيْرِ الْأَجَلّْ

١٤ ـ أَعْنِي كِتَابَ «الْمُكْتَفَىٰ»، كُنِ الْحَفِيّْ بِهِ كَعِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الْمُصْحَفِ

نَسألُ اللَّهَ السَّميعَ العَليم ، الجَوَادَ الكَريم ، أن يَتقبَّلَ هذا العمل ، وأن يَنفعَ به في كُلِّ مكانٍ وزمان .

وصلَّى اللَّهُ وسلَّم علىٰ سيِّدنا محمَّد وآله وصَحْبه ، والحمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمين .

* * * * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعليقاتٌ على مَتْن الْحَسَنَة

ـ البيت ١ : «ابْتِدَا» أصلُها : ابْتِدَاءٍ .

ـ البيت ٣ : أُسْكِنَتْ ياءُ «النَّبِيّ» للضرورة . و«نَهْنَا» أصلُها : نَهْنَأُ .

ـ البيت ٧ : الضَّميرُ في «مِنْهَا» يَعُودُ على مُصَنَّفاتِ الإمامِ الدَّانيّ المَفهومةِ من قَوْلِ الناظم في البيت ٦ : «... إِذَا نَظَرْتَ مَا صَنَّفَ أُعْجِبْتَ ...» .

ـ البيت ٨ : تأنيثُ «تُحْفَةٍ ... بِهَا» باعتبارِ : قَصيدة الشَّاطِبيَّة ، وتذكيرُ «الْفَارِس الرُّبَّان» باعتبارِ : (حِرْز الْأَمَانِي) اسم هذه القَصيدة . والمقصودُ أنَّ هذا النَّظْمَ المُبارَكَ كانت له الرِّيادَةُ في عِلْمِ القِراءاتِ في البِلادِ مُنْذُ نَظْمِه وإلى ما شاء اللَّهُ .

ـ البيت ٩ : تقديرُ الكلامِ : وَبَعْدَهُ ـ أَيْ بَعْدَ (حِرْز الْأَمَانِي) ـ حَوَتِ (الْعَقِيلَةُ) وهي من نَظْمِ الإمامِ الشَّاطِبِيّ «الْمُقْنِعَ فِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ» للإمامِ الدَّانيّ ، فَأَوْبَصَ «الْمُقْنِعُ» . يُقال : أَوْبَصَتِ الْأَرْضُ : إِذَا كَثُرَ نَبْتُهَا .

ـ البيت ١٠ : «جَاهُ» أصلُها : جَاءَهُ .

ـ البيت ١٢ : «السَّوَابِق» : جَمْعُ سابِقَة ، وهي التَّصَرُّفُ السَّليمُ المُبْتَكَرُ الَّذي يُحْتَذَى عَلَيْهِ ما يُماثِلُه ، والمقصودُ هُنا جميعُ ما قَدَّمْتُ ذِكْرَه من مَنْظُوماتِ الإمامِ الشاطبيّ : (الْحِرْز) ، و(الْعَقِيلَة) ، و(النَّاظِمَة) . وقَدْ نَظَمْتُ «الْحَسَنَة» مُؤَمِّلَ اتِّبَاعِ هذه المَنْظُوماتِ المُبارَكاتِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ الكَريمِ وعَوْنِه .

ـ البيت ١٣ : «وَالِابْتِدَا» أصلُها : وَالِابْتِدَاءِ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ البيت ١٦ ، ١٧ : « ... تَمَّ ... بَعْدَ سَنَهْ مِنَ الشُّرُوعِ فِيهِ » أَي : النَّظْمُ ، المَذْكُورُ في البيت ١٣ ، « وَهْيَ » أَيْ : هذه الْأُرْجُوزَة ، اسمُها « الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي ... » ، فوافَقَ اسمُها أسماءَ الوُقُوفِ المُخْتارة : « الْحَسَن » و« الْكَافِي » و« التَّامّ » ، وعسىٰ أن تَكُونَ « الْحَسَنَةُ » كافيةً لِبَيانِ مَعاني هذه الوُقُوفِ بَياناً تامّاً ، واللَّهُ المُوَفّق .

ـ البيت ١٩ ـ ٢٣ : حديثُ أَبي بَكْرَةَ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ عند أحمدَ في المُسْنَد والطَّبَرانيّ . وقَدْ ذُكِرَتْ أَلْفاظٌ من هذا الحديثِ الشَّريفِ هُنا في هذه الأبيات ، ووُضِعَتْ بَيْنَ أَقْواسٍ « » لِتَمْييزِها عن غَيْرِها .

ـ البيت ٢١ : « تَبَلَّغَ » بِكَذَا : اكْتَفَىٰ بِهِ .

ـ البيت ٢٢ : « مِنَ الْمُحَتَّمِ » : مِنَ اللَّازِمِ الضَّرُورِيّ .

ـ البيت ٢٤ : حديثُ أُبَيٍّ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ بأَلْفاظٍ مُخْتَلِفَة : عند مُسْلِم ، وأَبي داود ، والنَّسائيّ ، وأحمدَ في المُسْنَد ، وغيرِهم .

ـ البيت ٢٩ : المقصودُ بِقَوْلِه : « فِي آيَتِهِ » : وُرُودُ الحُكْمِ في الآية نَفْسِها كَمَا سيأتي ، ولَيْسَ في آيتَيْنِ كَمَا مَرَّ في سُورة غافر ٦ ، ٧ ، في البيت ٢٧ .

ـ البيت ٢٩ ، ٣٠ : (يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) الآية ٣١ من سُورة الإنسان ، والحُكْمُ المقصودُ في هذه الآية : هو مَنْعُ وَصْلِ (وَٱلظَّٰلِمِينَ) بِما قَبْلَها والوَقْفِ عَلَيْها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ البيت ٣١ : « جَا » أصلُها : جَاءَ .

ـ البيت ٣٢ : حديثُ عَدِيّ بنِ حاتِمٍ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ الَّذي فيه أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ قال : « مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا » ، فقال الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَهُ : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ، قُمْ » ، وَرَدَ بِهذا اللَّفْظِ عند أحمدَ في المُسْنَد ، والطَّحَاوِيّ في مُشْكِل الآثار .

ـ البيت ٣٣ : أُسْكِنَتْ ياءُ « النَّبِيُّ » للضرورة .

ـ البيت ٣٧ : « كُتْب » بإسكان التاء : جمعُ كِتَاب .

ـ البيت ٣٧ : « طُرّاً » : جَميعاً .

ـ البيت ٣٧ ـ ٤٠ : حديثُ ابنِ عُمَرَ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ عند البَيْهَقِيّ في السُّنَن ، والحاكمِ في المُسْتَدْرَك ، وابنِ مَنْدَهْ في الإيمان .

ـ البيت ٤١ : « باعْتِنَا » أصلُها : باعْتِنَاء .

ـ البيت ٤٢ : زَعَجَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ الاضْطِرَابَ وَالْقَلَقَ .

ـ البيت ٤٤ : « قَرَا » أصلُها : قَرَأَ .

ـ البيت ٤٤ : الضَّميرُ في « بِه » يَعُودُ على الوَقْف الكافي .

ـ البيت ٤٥ : (هَـؤُلَا) أصلُها : (هَـؤُلَاءِ) .

ـ البيت ٤٥ : أُسْكِنَتْ ياءُ « النَّبِيُّ » للضرورة .

ـ البيت ٤٥ : تَفَاعَلَ مَعَ الْحَدَثِ : تَأَثَّرَ بِهِ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ البيت ٤٧ : « جَا » أصلُها : جَاءَ .

ـ البيت ٤٩ : كلمةُ (شَهِيداً) علىٰ نَصْبِها في الآية خِلافاً لإعرابِها في البيت .

ـ البيت ٤٩ : خُفِّفَتْ ميمُ « تَامٍّ » للضرورة .

ـ البيت ٤٩ ـ ٥١ : المقصودُ أنَّ القَطْعَ ، أي : الوَقْف ، علىٰ (شَهِيداً) غَيْرُ تَامٍّ قَطْعاً ، أي : بِلا شَكٍّ ، بل هو وَقْفٌ كافٍ ، والتَّمامُ عِنْدَ قَوْلِه تَعالىٰ : (وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثاً) في الآيةِ التاليةِ . وقَوْلُ الناظم : هُمْ ، أَي : العُلماء ، عَلَىٰ هَذَا الْتَقَوْا ، أَي : اجْتَمَعوا ؛ لِأَنَّه بالوَقْفِ علىٰ (حَدِيثاً) انقضاءُ القِصَّةِ المَذْكُورة ، فَاظْفَرْ مِنَ الْحَدِيثِ هذا ، وهو حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ رضي اللَّهُ عنه ، بِالرُّخْصَةِ في جَوازِ الوَقْفِ على الكافي . واللَّهُ المُوَفِّق .

ـ البيت ٥٢ : « الْعُلَمَا » أصلُها : الْعُلَمَاءِ .

ـ البيت ٥٣ : خُفِّفَتْ ميمُ « تَامٍّ » للضرورة .

ـ البيت ٥٧ : خُفِّفَتْ ميمُ « التَّامُّ » للضرورة .

ـ البيت ٥٨ ، ٥٩ : خُفِّفَتْ ميمُ « بِتَامٍّ » للضرورة .

ـ البيت ٥٩ : سَبَكَ الكلامَ : أَحْسَنَ تَرْصِيفَه وتَهْذِيبَه وتَرْتِيبَه .

ـ البيت ٦٠ : « الْعُلَمَا » أصلُها : الْعُلَمَاءِ . وقَدْ خُفِّفَتْ ميمُ « تَامٍّ » للضرورة .

ـ البيت ٦٢ : « الْقَارِي » أصلُها : الْقَارِئِ . و« قَرَا » أصلُها : قَرَأَ .

ـ البيت ٦٤ : خُفِّفَتْ ميمُ « التَّامِّ » للضرورة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ البيت ٦٦ : تَحَرَّفَتْ «عَرَبِيَّة» إلىٰ «غريبة» في طَبْعَة مكتبة المَعارف بالرياض لكتاب «نِظَام الْأَدَاء فِي الْوَقْف وَالِابْتِدَاء» لأَبي الأَصْبَغ ابنِ الطَّحَّان الأَنْدَلُسيّ ، ص ٢٩ ! ويُلاحَظ أنَّ كتابَ «نِظَام الْأَدَاء فِي الْوَقْف وَالِابْتِدَاء» قَدْ تَبِعَ فيه مُؤَلِّفُه ابنُ الطَّحَّان كتابَ «الْمُكْتَفَىٰ» للدَّانيّ ، واستَعْمَلَ عِباراته ، مع تَعْديلاتٍ طَفيفَة ، فكَأَنَّه صورةٌ مُعَدَّلَةٌ منه .

ـ البيت ٦٨ : خُفِّفَتْ ميمُ «التَّامّ» للضرورة .

ـ البيت ٦٩ : «وَالِابْتِدَا» أصلُها : وَالِابْتِدَاءُ .

ـ البيت ٧٠ : الضَّميرُ في «وُرُودِه» يَعُودُ على الْوَقْف التَّامّ .

ـ البيت ٧٢ ، ٧٣ : نَقَلْتُ هذَيْنِ البَيْتَيْنِ عن أُرْجُوزَة «المُنَبِّهَة» للإمامِ الدَّانيّ ، وهُما فيها تَحْتَ عُنْوان : «الْقَوْل فِي الْوَقْف التَّامّ وَالْحَسَن وَالْقَبِيح» ، وسَبَبُ نَقْلي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ هُنَا قُرْبُ ما ذُكِرَ فيهما مِن ما ذَكَرَه الدَّانيُّ في «الْمُكْتَفَىٰ» حَيْثُ قال فيه : «... وذَلِكَ عِنْدَ تَمَامِ القِصَصِ وانْقِضائِهِنَّ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مَوْجُوداً في الفَواصِلِ ورُءُوسِ الآي ... وكَذَلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِمَّا تَنْقَضِي القِصَّةُ عِنْدَهُ ويُوجَدُ في أُخْرَىٰ ، وقَدْ يُوجَدُ قَبْلَ انْقِضاءِ الفاصِلَة ... وقَدْ يُوجَدُ بَعْدَ انْقِضاءِ الفاصِلَةِ بِكَلِمَةٍ ... وقَدْ يُوجَدُ ـ أَيْضاً ـ بَعْدَ آيةٍ وآيتَيْنِ وأَكْثَرَ ... » . أمَّا بَقِيَّةُ الكلامِ على الْوَقْف وأَقْسامِه وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ فَثَمَّ خِلافٌ بَيْنَ «المُنَبِّهَة» وبَيْنَ «الْمُكْتَفَىٰ» ، لِذا اكْتَفَيْتُ هُنَا بِنَقْلِ هذَيْنِ البَيْتَيْنِ فَقَط ؛ لِلتَّنْبِيهِ علىٰ هذه الجُزْئِيَّة ، واللَّهُ المُوَفِّق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد طُبِعَتِ «المُنَبِّهَة»، وصَدَرَتْ عن دار المُغْني للنَّشْر والتَّوْزيع بالرياض، سَنة ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م. وهذه الطَّبْعَةُ عَلَيْها مُلاحَظاتٌ كثيرة، أَقْتَصِرُ هُنَا علىٰ ذِكْرِ ما يَتَعَلَّقُ بالجانبِ العَرُوضِيّ منها باخْتِصار، فقَدْ جاء فيها عَدَدٌ لَيْسَ بِالقَلِيلِ من الأبياتِ غَيْرِ المَوْزُونَةِ عَرُوضِيّاً، فَمِنْ ذَلِكَ: البيت ٢٢: (وَهُوَ). والصَّواب: (وَهْوَ).

البيت ٢٥: (جَعْفَرٍ). والصَّواب: (جَعْفَرِ)، أو: (جَعْفَرَ).

البيت ٣٢: (مُتَّ). والصَّواب: (مُتِّ).

البيت ٣٣: (سَلَمُونُ). والصَّواب: (سَلْمُونُ).

البيت ٣٦: (الشَّامْ) (إِمَامْ). والصَّواب: (الشَّامِ) (إِمَامِي).

البيت ٤٢: (عَنْهُمْ). والصَّواب: (عَنْهُمُو).

البيت ٤٦: (الْقَارِئُى). والصَّواب: (الْقَارِي).

البيت ٦٣: (بِمَكَّةَ). والصَّواب: (بِمَكَّةٍ).

البيت ٧١: (فَكَانَ يُقْرِيهِ فِي كُلِّ عَرْضَهْ). والصَّواب: (فَكَانَ يُقْرِيهِ بِكُلِّ عَرْضَهْ) أَوْ: (فَكَانَ يُقْرِئُهُ كُلَّ عَرْضَهْ) بِدُونِ صِلَةٍ لِهاءِ الضَّمير.

البيت ٨٧: (شِئْتُمْ) (قَد اصَبْتُمْ). والصَّواب: (شِئْتُمُو) (قَدْ أَصَبْتُمْ).

البيت ٩١: (وَقَرَا). والصَّواب: (وَقَرَأَ).

البيت ٩٧، ١٠١: (وَمَقْرَا). والصَّواب: (وَمَقْرَأُ).

البيت ١٠٥: (وَزَيْدُ). والصَّواب: (وَزَيْدٌ). كما في البيت ١٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وغَيْرُ هذا كثيرٌ جدّاً ، وقَدْ كان ظَنّي أنَّ هذا من أخطاءِ الضَّبْطِ الَّتي لَمْ تُصَحَّحْ قَبْلَ الطباعةِ سَهْواً ، إلَّا أَنَّني وَجَدتُّ في التعليقاتِ علىٰ بعضِ الأبياتِ ما يُفيدُ أنَّ هذا الضَّبْطَ ـ الَّذي يُؤَدّي إلى اخْتِلالِ وَزْنِ الأبياتِ عَرُوضِيّاً ـ قَدْ فُعِلَ قَصْداً واخْتِياراً أثناءَ تحقيقِ المَتْن ! مِمَّا أَكَّدَ غِيابَ الجانبِ العَرُوضِيِّ عن مَنْهَجِ تحقيقِ هذه الأُرْجُوزَةِ في هذه الطَّبْعَة . فمِنْ ذَلِكَ : البيت ١٩٦ في هذه الطَّبْعَةِ ، لَفْظُه :

مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الكَتْبِ(٧) فَارْجِعُوا(٨) خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لا تُضِيِّعُوا

وقد جاء تعليقٌ في الحاشيةِ رقم (٧) علىٰ كلمة (الْكَتْبِ) في هذا البيتِ ص ١١٢ نَصُّه : (٧) كذا في الأصل ، وفي (س) : « الكتاب » ، وكلاهما صحيح ، انظر « الصحاح » (١/ ٢٠٨) للجوهري . اهـ .

فعبارةُ : « وكلاهما صحيح » تَعْني : لُغَوِيّاً ، أَمَّا عَرُوضِيّاً فلا يَتَّزِنُ البيتُ بكلمةِ (الْكَتْبِ) ، وإنَّما يَتَّزِنُ بكلمةِ (الْكِتَابِ) ، وهي الَّتي كان يَنْبَغِي إثباتُها في المَتْن ، مع الإشارةِ إلىٰ خَطَإِ ما في الأصلِ في التعليق .

وقد جاء تعليقٌ آخَرُ في الحاشيةِ رقم (٨) علىٰ كلمة (فَارْجِعُوا) في هذا البيتِ أَيْضاً ص ١١٢ نَصُّه : (٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى : « فارفعوا » . اهـ . ولَفْظُ « فَارْفَعُوا » ـ المَنْقُولُ في التعليقِ السابقِ عن حاشيةِ الأصلِ عن نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ ـ كَأَنَّه هو الأَوْلىٰ بالإثْباتِ هُنا ، وَيَكُون لَفْظُ البيتِ كالتالي :

مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الْكِتَابِ فَارْفَعُوا خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فيَنْتَظِمُ مِنْ حَيْثُ المَعْنَىٰ والعَرُوض ، واللَّهُ تَعالىٰ أَعْلَم .

وأَشَدُّ مِنَ المِثالِ السابقِ ما فُعِلَ في البيتِ ٢١٩ ، ونَصُّه في هذه الطَّبْعَةِ :

وَعَنْ مُجَاهِدٍ وَعَنْ دِرْبَاسِ أَخَذَا(٨) أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبَّاسِ

فَقَدْ جاء في التعليقِ رقم (٨) ـ ص ١١٧ ـ علىٰ كلمة (أَخَذَا) في هذا البيت :

(٨) في الأصلين : «أخذ» . والصواب زيادة الألف أي : أخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس ، كما في «التيسير» (ص ٨) ، وغيره . اهـ .

فغُيِّرَ (أَخَذَ) الَّذي بِلَفْظِ الإفْرادِ ـ والَّذي معه يَتَّزِنُ البيتُ عَرُوضِيّاً ـ إلىٰ (أَخَذَا) بِلَفْظِ التَّثْنِيَة ، فَكُسِرَ البيتُ قَصْداً لِأَجْلِ تَعْدِيلٍ جُزْئِيَّةٍ في التَّراجِم ! وما هكذا يُتَعامَلُ مع المَنْظُوماتِ الشِّعْرِيَّة ، بَلْ يَنْبَغِي مَعْرِفَةُ البُحُورِ الَّتي نُظِمَتْ عَلَيْها ، والالْتِزامُ بِها ؛ لإخْراجِ هذه المُتُونِ سَلِيمَةً لا خَلَلَ فيها ، واللَّهُ المُسْتَعان .

وقَدِ اطَّلَعْتُ في الشَّبَكَةِ علىٰ صَفْحَتَيْنِ مِن طَبْعَةٍ أُخْرَىٰ من «المُنَبِّهَة» ، وهي صادِرَةٌ عن دار الصَّحابة للتُّراث بطَنْطا ، وفيها أَيْضاً أَخطاءٌ في الضَّبْطِ والإملاءِ والتَّرْقيمِ والعَرُوض ، فمِنْ ذلكَ :

البيت ٨٠١ : (عنْ) (الثقاة) (رووَا) : (عنِ) (الثقاتِ) (رووْا) .

البيت ٨٠٥ : (المفتوحَ) : (المفتوحُ) . وفي الحاشيةِ : (لفي) : (لقي) .

البيت ١٠٧٠ : رُقم خطأً (١٠٧١) . البيت ١٠٧١ : (المرسوم) : (المرسومَ) .

البيت ١٠٧٢ : (فَهْوَ) : (فَهُوَ) . البيت ١٠٧٤ : (فَهُوَ) : (فَهْوَ) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البيت ١٠٧٣ : (إذْ الكرام) (همْ الذين) (حاولَوا) : (إذِ الكرام) (همُ الذين) (حاولُوا) .

وغَيْرُ هذا كثيرٌ .

نَسْأَلُ اللَّهَ الهِدَايَةَ إلى الرُّشْدِ والصَّواب ، إنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهَّاب .

ـ البيت ٧٦ ـ ٧٩ : تقديرُ العِبارة : إنْ وُجِّهَتْ إِلَيْكَ أَسْئِلَةٌ عَنِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَرِدُ فِيهَا الْوَقْفُ الكَافِي فَاذْكُرْ نَصَّ هَذِهِ الْمَقَالَةِ : كُلُّ كَلَامٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ ....

ـ البيت ٨١ : «الابْتِدَا» أصلُها : الابْتِدَاءُ .

ـ البيت ٨٤ : «فَهْوَ نَهْجٌ يُتَّبَع» : يَعْني أَنَّ الْوَقْفَ علىٰ رُءُوسِ الآيِ والابْتِدَاءَ بِما بَعْدَها سُنَّةٌ مُتَّبَعَة ، حَتَّىٰ وَإِنْ تَعَلَّقَ الْكَلَامُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

ـ البيت ٨٩ ـ ٩٤ : تَفَاضُلُ الوُقُوفِ في «التَّمَامِ» و«الْكِفَايَةِ» و«الْحُسْنِ» بَيْنَ : تَامٍّ وأَتَمّ ، وكَافٍ وأَكْفَىٰ ، وحَسَنٍ وأَحْسَن ، يُفْهَمُ من كَلَامِ الإمامِ الدَّانيّ في آخِرِ «بَاب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْكَافِي» ، وكذا من بعضِ المَواضِعِ في فَرْشِ السُّوَر .

أَمَّا «الْقَبِيحُ» و«الْأَقْبَحُ» فَيُفْهَمُ من كَلَامِه في «بَاب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ» .

ـ البيت ٩٠ : خُفِّفَتْ ميمُ «تَامٌّ» للضرورة .

ـ البيت ٩٤ : «جَا» أصلُها : جَاءَ . و«لِلْعُلَمَا» أصلُها : لِلْعُلَمَاءِ .

ـ البيت ٩٥ : «جَزَا» أصلُها : جَزَاء .

واللَّهُ تعالى المُوَفِّق .

وصلَّى اللَّهُ وسلَّم علىٰ سيِّدِنا محمَّد وآلِه وصَحْبِه ، والحمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المَوْضُوعات

ـ نظمُ «الْحَسَنَة» : ص

ـ المُقَدِّمَة ٣

ـ بَابٌ فِي الْحَضِّ عَلَىٰ تَعْلِيمِ التَّامِّ ٤

ـ بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَنْ أَقْسَامِ الْوَقْفِ ٧

ـ بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ التَّامِّ ٨

ـ بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْكَافِي ٨

ـ بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْحَسَنِ ٩

ـ بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ ٩

ـ الْخَاتِمَة ١٠

ـ التَّعْرِيفُ بِهَذَا النَّظْمِ، وَبَيَانُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي ضَبْطِهِ وَتَلْوِينِهِ ... ١١

ـ تَعليقاتٌ علىٰ مَتْنِ «الْحَسَنَة» ١٥

ـ فهرس المَوْضُوعات ٢٤

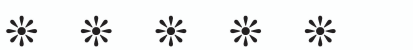

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية